

□ ابو شـنـطـة ! □

للاستمتاع .. صحيح .. رحمة ربنا واسعة وفضله على العباد ليس له حدود ، وصنعة ربنا في الستات دليل على عظمة الخالق ، الخصر المخنوق والصدر الناهد والعنق الذى مثل سن الفيل ..

الله يرحمها ويحسن إليها أم العيال كانت مثل سيد قشطة ، إذا مشت .. يا أرض انهدى ما عليكى قدى ، وإذا جلست كأنها قبة سيدي الشيخ عطوة ، وإذا نامت كأنها جثة مضى على طلوع الروح منها عشرة أيام .

ولكنها والحق يقال كانت ست طيبة ، عاشت ع الطوة والمرة وتحملت نصيبها من الشقاء والعذاب ..

يا لها من أيام ربنا ما يعيدها بحق جاه المصطفى ..

وانتبه المعلم طقطع على السفينة ترسو على جبل طارق . الله يرحم العرب الشجعان الذين فتحوا هذه الأرض بسواعدهم وأقاموا عليها أجمل وأعظم حضارة عرفها البشر في العصر الوسيط .

جبل طارق جبل فعلا ولكنه جبل ولا كل الجبال ، اشمعن جبل المقطم عندنا لا يبخ إلا ترابا وغبارا ودقشوم من كل الأحجام ..

الجبل هنا مزروع وعلى قمته أشجار وبيوت وقروء أيضا .

والناس هنا خواجات ، ولكنهم بعكس الخواجات الابتسامة على الشفاه ، والدلع في الحركات ، يقولون إنهم عرب أيضا ولكن الزمان مال بهم فمالوا مع الزمان ، والله يرحمه الحاج مصطفى بتاع عزبة النخل ، قال يوما ما ، مل مع الريح لو مالت وإلا فاحتمل ! وقليل من الناس هم من الصنف الذى يحتمل ، أما الأغلبية العظمى فلا يحتملون .

المعلم طقطع نفسه احتمل ما لا يستطيعه البشر عندما مال الزمان .. ولكن فى المقابل .. الله يكافئ الذين يحتملون ، وفرجه قريب ونعمته خير تعويض لهؤلاء الذين يحتملون .. يا ترى البنت بنته عاملة إيه دلوقت مع الناس الغيلان الذين بيتعامله معاها .. ربنا